المخلد بالتبري من الشرك وعليه قوله تعالى والزمهم
كلمة التقوى والثانية التجنب عن كل ما يوثم من
فعل او ترك حتى الصغاير عند قوم وهذا التجنب
هو المتعارف بالتقوى في الشرع وهو المعنى بقوله تعالى
ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا وعلى هذا قول عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه التقوى ترك ما حرم الله
واداء ما افترض الله فما رزق الله بعد ذلك من خير
فهو خير والثالثة ان يتنزه عن كل ما يشغل عن الحق
تعالى وهذه هي التقوى الحقيقة المطلوبة بقوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته قال
ابن عمر رضي الله عنهما التقوى ان لا ترى لنفسك خيرا
من احد وبين الله تعالى ان التقوى خير لباس فقال
تعالى ولباس التقوى ذلك خير وقيل اذا المرء لم
يلبس ثيابا من التقوى تلقب عريانا ولو كان كاسيا
فخير خصال المرء طاعة ربه ولا خير فيمن كان لله عاصيا
وقال تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا
خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا قال
بعض المفسرين الذرية الضعاف هن البنات فتقوى
الاصول تنفع الفروع كما قال تعالى وكان ابوهما صالحا قيل
كان عاشر جد لام ومن العجب ما يحكى ان شخصا سقا كان
بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم مشهورا بالديانة طلبت
ما وكانت بكلتها واتيه فقال تعالى ارفعي لي غطا
البكلة فغطاها لترفعها فجعل السقا يده على كفلها فتعجبت
من

من ذلك حيث ان ذلك وقع منه نحو عشرين عاما لم تعهد
منه خيانة فسقيت حتى جاز وجهها فقالت له اخبرني بما وقع منك
اليوم قال لم يقع مني شي الا امراة من العرب زاحمتني
وانا احتطب فجعلت يدي على كفلها فقالت لا اله
الا الله دقه بدقه ولو زدت لزاد السقه فعليكم يا
اخواننا بتقوى الله تعالى والقيام بخدمته فالمكلفون
في هذه الدنيا على اربعة اقسام القسم الاول قوم خلقهم الله
تعالى لخدمته وجنته وهم الانبيا والاوليا والمومنون
والصالحون عاشوا في الدنيا بين اثاره وانواره اطمانت
بذكر الله قلوبهم وطابت لطاعة الله جنوبهم وعلمت
بمحبة الله انوارهم ورفعت الى الملكوت اذكارهم قال
الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه
حياة طيبة الحياة الطيبة لذة الطاعة وعز
القناعة فازوا بعز الدارين ونالوا شرف المنزلين فطوبى
لهم وحسن ماب القسم الثاني قوم خلقهم الله لجنته
دون خدمته وهم الذين عاشوا كفارا ثم ختم لهم
بالايمان او فرطوا مدة حياتهم وانهمكوا في العصيان ثم تاب
الله عليهم عند الخاتمة فماتوا على حال التوبة والغفران
كسحرة فرعون وكانوا ثلاثين الفا على ما قيل امنوا بالله
وقتلوا من يومهم ذلك فدخلوا الجنة وكانوا اول النهار
يحلفون وعزة فرعون انا لنحن الغالبون ثم بعد ساعة
يحلفون والذي فطرنا كانوا يطلبون الجزا من فرعون
ويقولون لئن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبون ثم بعد
انا

مطلب في تقسيم المكلفين في هذه الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)